[288] عمي، فقالت له خديجة: يا بن عم إسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة: ماذا ترى ؟ فأخبره رسول ا (ص) خبر ما رأى. فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزل ا على موسى، يا ليتني فيها جذعا، ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك. فقال رسول ا (ص): أو مخرجي هم ؟ قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا. ثم لم ينشب ورقة أن توفي. وفتر الوحي (1). وثمة روايات كثيرة أخرى متناقضة ومتعارضة، ونذكر منها على سبيل المثال: 1 - هناك رواية تقول: إن خديجة أرسلته مع أبي بكر إلى ورقة بن نوفل فأخبره (ص) أنه يسمع نداء خلفه: يا محمد، يا محمد، فينطلق هاربا في الارض، فأمره ورقة أن يثبت، ليسمع ما يقول ثم يخبره، ففعل فناداه: يا محمد، قل: (بسم ا الرحمن الرحيم) حتى بلغ، (ولا الضالين) قل لا إله إلا الله. فأخبر ورقة، فبشره بأنه هو الذي بشر به إبن مريم، فلما توفي ورقة قال (ص): لقد رأيت القس في الجنة، عليه ثياب الحرير، لانه آمن بي وصدقني (2). 2 - ورواية أخرى تقول: بعد أن ذكرت: أن خديجة أخبرت ورقة

_____

(1) صحيح البخاري ط مشكول ج 1 ص 5 - 6 وج 9 ص 38، وصحيح مسلم ج 1 ص 97، وليراجع تاريخ الطبري ج 2 ص 47، والمصنف لعبد الرزاق ج 5 ص 322 / 323، وتاريخ الخميس ج 1 ص 282، والسيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 82 والسيرة الحلبية ج 1 ص 242 / 243 وراجع: الاوائل ج 1 ص 145 / 146. (2) البداية والنهاية ج 3 ص 9 / 10 والروض الانف ج 1 ص 274 / 275 والسيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 83 / 84 والسيرة الحلبية ج 1 ص 250، وسيرة مغلطاي ص 15. (*)

_____